المقدس وان لم يكن له حرم والدجي من الليل ما اشتد واستتر
ظلامه وظلام بمعني صار والرقي الصعود والنيل الوصول والمرتبة
والمنزلة بمعني وهما مرويان في البيت والمقاب المقدار وقاب
قوسين عبارة عن كمال القرب وقد حققنا ذلك في التفسير
باشباع الكلام فيه فمن اراد كشف القناع عنه فليرجع اليه
لم تدرك اي لم يطلع علي كنهها ولم ترم اي لم تقصد ولم يكن من
شانها ان يطمع احد في ان يصل اليها للعلم الاولي في بادي الراي
لكل من يتصور منه رويتها ان الوصول اليها امر لا ينبغي لعاقل
ان يحوم حواليه **الاعراب** من في قوله سريت من حرم للابتدا
والي للانتها كقولك سرت من البصرة الي الكوفة وكقوله تعالي
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي وليلا نصب علي الظرف
والتنكير للتقليل ليدل علي كمال المعجزة والكاف في كما منصوب
علي المصدرية وما مصدرية اي سريت سرا مثل سري البدر
ومن في من الظلم بيانية وظلت اصله ظللت حذفت احدي
اللامين وهو من الافعال الناقصة وهي تجيء لمعنيين احدهما
اقتران الجملة بوقتها اعني النهار كقوله • اظل ارعي وابيت اطعن
والموت من بعض الحياة اهون • وثانيهما بمعني صار كقوله
تعالي فظلتم اعناقهم لها خاضعين وظل وجهه مسودا
وهو كظيم وترقي خبر ظلت والي متعلق بمقدر اي متصعدا
الي ان نلت ويجوز ان يتعلق بترقي وان نلت في محل الجر بالي اي
الي نيلك منزلة ومن في قوله من قاب قوسين للبيان وهي

متعلقة

متعلقة بمقدر اي كائنة او قريبة من قاب قوسين ويجوز ان
يتعلق بنلت لم تدرك صفة لمرتبة ولم ترم عطف علي الصفة فهو
صفة ايضا **المعني** خاطبه صلي الله عليه وسلم بعد ان جعل نفسه
بين يديه بما يدل علي معجزته الباهرة وكرامته القاهرة التي
نطق بها ايات القرآن العظيم القطعية التي من انكرها انخرط
في سلك الكافرين وخرج من ربقة المسلمين وموسيره ببدنه
الشريف بقدرة الخبير اللطيف في بعض من الليل من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصي لينال بذلك من المجد والشرف الحظ الاوفر
والنصيب الاوفي وشبه سريه بسري البدر وقيده بكونه
في ليل داج ايما الي بيان وجه الشبه في كون كل من الساريين نورا
تضيء به المكونات وكون سير كل منهما واقعا في جنح ليل مظلم
داج يقصر عن الحركة فيه كل جواب للضياني واللقاذ وداج ثم
انه اشار بعد ذلك الي خير المعراج الذي لا ينكره الا من هو
في دينه مواج وهو في عقله مصاب محتاج الي العلاج فقال
انك صرت تترقي من درجة الي درجة من درجات الكمال وتقطع
حجابا بعد حجاب من حجب الكبرياء والجلال وتصعد من سما الي
سما من سموات الله الكبير المتعال حتي انتهيت الي مقام تقصر
عنه الافهام العوال ويقف دونه اشرف الملائكة المقربين
اعني الروح الامين وصرت من القرب في المقام القدسي بعد
التجرد عن المنزل الانسي والمتنزه عن الوصف الملكي الي المرتبة
اللاهوتية والحضرة الجبروتية والمنزلة الملكوتية كقاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)